

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

سلوك سبيل السنة و لم يكن عندهم إلا هذه الطريق .

فاستدلوا بخلق الإنسان لكن لم يجعلوا خلقه دليلا كما في الآية بل جعلوه مستدلا عليه و
طنوا أنه يعرف بالبديهة و الحسن حدوث أعراض النطفة و أما جواهرها فاعتقدوا أن الأجسام
كلها مركبة من الجواهر المنفردة و أن خلق الإنسان و غيره إنما هو إحداث أعراض في تلك
الجواهر بجمعها و تفريقها ليس هو إحداث عين .

فصاروا يريدون أن يستدلوا على أن الإنسان مخلوق ثم إذا ثبت أنه مخلوق قالوا إن له
خالقا .

و استدلووا على أنه مخلوق بدليل الأعراض و أن النطفة و العلقة و المضغة لا تنفك من أعراض
حادثة إذ كان عندهم جواهر تجمع تارة و تفرق أخرى فلا تخلو عن اجتماع و إفتراق و هما
حادثان فلم يخل الإنسان عن الحوادث و ما لم يخل من الحوادث فهو حادث لإمتناع حوادث لا أول
لها .

و هذه هي الطريقة التي سلكها الأشعري في (اللمع في الرد على أهل البدع) و شرحه
أصحابه شروحا كثيرة و كذلك في (رسالته إلى أهل الثغر) و ذكر قوله تعالى (أفرايتم ما
تمنون أن أنتم تخلقونه أم